

1- شرح أغراض السور في التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور | الفاتحة-البقرة | ٦٢/١/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. يوم الاربعاء -
[00:00:00](#)

الموافق للسادس والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب بلاغة القرآن الكريم. وهذا الكتاب التعلق - [00:00:20](#)
بما ما له علاقة السور. السورة الواحدة مستقلة وهذه السورة سواء قلنا من السور الطوال او السور القصار هي في الحقيقة يعني تتمثل في موضوع من موضوعاتها. وتجد لها اغراض وان قلت السورة. اذا كانت سورة الكوثر وهي ثلاث ايات الفت فيها مؤلفات -
[00:00:40](#)

لما اشتملت عليه من مقاصد واغراض واهداف اه سور القرآن سور القرآن كلها بهذا يعني بهذه المكانة وبها وعلى هذا وعلى هذا النمط تجد ان لكل سورة من سور القرآن لها مقاصد ولها اهداف ولها اغراض تشتمل عليه. وهذه الاهداف والاغراض والمقاصد يقف عندها - [00:01:10](#)

او بعض المفسرين فيستنبط فيستنبط ويستخرج ما تدل عليه هذه السورة من اهداف ومن مقاصد ومن ومن اه موضوعات احيانا ومن اغراض. واغراض الصور واهداف الصور ومقاصد السور له علاقة وثيقة - [00:01:40](#)
ببلاغة القرآن الكريم. والله سبحانه وتعالى لما ينزل السورة كاملة او ينزل السورة كاملة في يعني في في مدد مختلفة هي كأنها كتلة واحدة وقطعة واحدة تجدها مشتملة على مثل ما ذكرنا هذه الاغراض وهذه الاحداث وهذه المقاصد - [00:02:00](#)
والمفسرون والعلماء لهم لهم جهود مباركة في استخراج هذه الاهداف وهذه الاغراض. ومن العلماء الذين اعتنقوا وبهذا اعتناء واضحا بارزا اه محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف - [00:02:20](#)
ثلاث مئة وثلاثة وتسعين وكتابه التحرير والتنوير. ابدع في هذا الكتاب يعني وذكر اوجها كثيرة من بلاغة القرآن الكريم وله عناية تامة بالبلاغة القرآنية والمقاصد القرآنية والاهداف ولذلك يعني جاء بعض المعاصرين فاستخرج هذه الاهداف من كتاب التحرير والتنوير وجعلها مستقلة اهداف - [00:02:40](#)

واغراب وموضوعات السورة كلها متقاربة الفاظ متقاربة. ومعاني متقاربة. الشاهد من كلام اننا ان شاء الله في هذا اللقاء وما بعده من لقاءات بعد ما انهينا كتاب كشف المعاني ننتقل الى هذا الكتاب الجميل الحقيقة المفيد - [00:03:10](#)
وهو يتعلق بتدبريات القرآن الكريم وتأملات القرآن الكريم وهو ما يسمى باغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور رحمه الله تعالى. ابن عاشور تفسيره من التفاسير الضخمة الواسعة المطولة. مكث فيه اربعين سنة - [00:03:30](#)
وهو يشتغل على هذا التفسير حتى انهاه وراجعاه اضاف عليه اضافات حتى طبع طبع التفسير والتجمل في ثلاثين مجلدا فهو من التفاسير الضخمة المطولة له عناية بوجوه كثيرة من وجوه القرآن الكريم - [00:03:50](#)
ويركز على مثل ما ذكرنا على البلاغة القرآنية. طيب نبدأ بهذا الكتاب على بركة الله هذا هو المجلس الاول نبدأ بمقدمة بالمقدمة ثم

ندخل على اغراض السور. نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:04:10](#)

اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان كتاب - [00:04:30](#)

والله عز وجل اولى ما صرفت الهمم للعناية به تلاوة وحفظا وتدبرا وعملا. وان من اعظم ما يعين على ذلك فهم مقاصد الصور. الصور والوقوف على اغراضها وما تحتوي عليه من موضوعات. ولقد كان - [00:04:50](#)

المفسرين الاول الاوائل عناية بذلك. ولكن ولكن ولقد كان للمفسرين الاوائل عناية بذلك. ولكن كم ترك كم ترك الاول للاخر؟ الاول الاول والاخر فقد كان للشيخ العلامة محمد الطاهر بن عاشور المتوفى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين. القدر - [00:05:10](#)

القدح القدح القدح المعلى في ذلك الشأن حيث عني باغراض السور ومقاصدها اي ما عناية وذلك في تفسيره العظيم التحرير والتنوير. حيث التزم في فيه حيث التزم فيه ان يصدر كل سورة من - [00:05:40](#)

القرآن بيان اغراضها وما تشتمل عليه من مقاصد بايجاز واف وتحرير عالي. يدل على اتساع ساع وطول باع. قال رحمه الله في مقدمة تفسيره ولم اغادر سورة الا بينت ما ما احيط - [00:06:00](#)

ما احيط به من اغراضها لئلا يكون الناظر في تفسير القرآن مقصورا على بيان مفرداته ومعاني جمل كأنها كأنها فقر فقر. كأنها فقر متفرقة. كأنها فقر متفرقة تصرفه عن روعة انسجامه. وتحجب عنه روائع جماله. ونظرا لعظم شأن ذلك التفسير - [00:06:20](#)

لانه مليء بكنوز من العلم والمعارف. والثقافة ولكونه مطولا يقع في ثلاثين في ثلاثين جزءا. وفي في صفحات يصل عددها الى احد عشر الفا ومئة وسبعين وتسعين صفحة بخط صغير ولو كان الخط اكبر - [00:06:50](#)

لكانت الصفحات اكثر. وهذا مما يصرف عن قراءته فقد رأيت ان فقد رأيت ان اقربه ليتبين ما يحويه ذلك التفسير العظيم من من اللطائف الرائعة. واللفات البارة رغبة في عموم النفع - [00:07:10](#)

واسهاما في التعريف بذلك العمل الجليل. الذي لا يخطر لكثير من طلبة العلم. فضلا عن غيرهم. ما يشتمل عليه من نفائس العلم وغواليه. وقد سميت التقريب لتفسير التحرير والتنوير. وقد صدر بمقدمة واربعة - [00:07:30](#)

يحتوي على معالم عامة في سيرة ابن عاشور. وتعريف عام بتفسيره. ومنهجه فيه وخلاصة وخلاصة ما اشتمل عليه مع مقدمة في علم البلاغة ثم بعد ذلك تم الشروع في التقريب الذي ثم - [00:07:50](#)

بعد ذلك تم الشروع في التقريب الذي خرج في مجلدين. ولقد كان من ضمن ذلك اغراض السور حيث نقلت كاملة في الكتاب المذكور. ثم بدا لي ان تفرد تلك الاغراض في كتيب خاص. ليسهل تداوله ونشره. ولاجل - [00:08:10](#)

ولاجل ان يفيد ولجل ان يفيد منه جمهور الناس من من طلاب العلم. وحفظة القرآن وغيرهم كما انه قد يفيد ائمة المساجد الذين الذين يقومون بالحديث على جماعة مساجدهم في شتى الكتب. فلذلك - [00:08:30](#)

فذلك مما يناسب قراءته. خصوصا في شهر رمضان. ومما ينبغي التنبيه عليه ان تسمية الشيخ ابن عاشور بتلك اغراض متفاوتة. ففي غالب السور يسميها اغراضا. وفي بعضها مقاصد على تنوع عباراته. فتارة فتارة - [00:08:50](#)

يقول اغراض هذه السورة وتارة يقول اغراضها وتارة يقول مقاصدها وتارة يقول هذه صورة تضمنت كذا وكذا الى غير ذلك مما يورده. فلا مشاحة اذا ان يقال مقاصد السور او اغراضها - [00:09:10](#)

سوف انقل هذه الاغراض بنصها وبعبارة الشيخ. وقد يصحب ذلك تعليقات يسيرة في الهامش. مع مراعاة ان تلك النقول من طبعة دار سحنون. فاسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينفع بهذا العمل وان يجعله خالصا لوجهه الكريم - [00:09:30](#)

كما اسأله عز وجل ان يغفر للشيخ ابن عاشور وان وان يجزل وان يجزل له الاجر والمثوبة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي على محمد هذي مقدمة مقدمة يعني موجزة وهادفة وواضحة وعبارتها يعني جيدة مثل ما ذكرنا - [00:09:50](#)

على انه يعني سيستل ويستخرج هذه الاغراض الموجودة في كتاب الموجودة في كتاب ابن عاشور في لان الكتاب كما ذكر المؤلف انه واسع ظخم. من الصعب الانسان ان يستطيع ان يقرأ في هذا الكتاب ويطول النفس فيه. ولذلك - [00:10:10](#)

حاول هو استخراج هذه العلوم او هذه الاهداف ووضعتها في كتاب مستقل تسهل على كل انسان ان يقرأه مثل ما ذكر هو قال مرة تسمى مقاصد. ومرة تسمى اغراض واحيانا ايضا تسمى باهداف السورة - [00:10:30](#)

ولا مشاحة باصطلاح. لكن اذا دققنا في العبارة وجدنا ان المقاصد يعني المقاصد ادق من الاغراض الاغراض اوسع والله. تخصص المقاصد يعني عبارة خاصة. لانك اذا قلت مقصد السورة كانه المحور الذي تدور عليه - [00:10:50](#)

ايه الصورة وموضوعها الاساس يعني موضوعها الاساس يدور على هذا واذا قلت اغراض السورة معناه انك ستتحدث عما تشتمل عليه السورة من موضوعات كثيرة. فتجد السورة احيانا فيها اغراض كثيرة فيها عشرة اغراض خمسطعشر اغراض - [00:11:10](#) كل السورة سيقى لاجل هذه الاغراض. يعني مثلاً عندك السورة المكية من اغراضها تقرير عقيدة الايمان بالله. من اغراضها تقرير عقيدة الامام بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار. من اغراضها انها تؤكد على على يعني الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدعوته - [00:11:30](#)

نبوة ورسالته احيانا يكون من اغراضها تؤكد على ايضاً قطية الايمان بالقرآن الكريم وانه منزل من عند الله. معجزاته نعم وهكذا تجد يعني الاغراب اوسع الاغراض اوسع. احيانا يسمون تسمى اغراض واحيانا تسمى مقاصد. مقاصد اخص من من الاغراض - [00:11:50](#) واحيانا تسمى اهداف السورة. السورة لها اهداف. السورة تركز على موضوعات يعني لها غرض ولها هدف تؤكد عليه. كل عبارات متقاربة كلها عبارات متقاربة الان ينتقل المؤلف الى اغراض سورة الفاتحة ناخذ نحن - [00:12:10](#)

سورة الفتح وشوف احسن الله اليك قال المؤلف اغراض سورة الفاتحة فالفاتحة تضمنت فالفاتحة تضمنت مناجاة للخالق. جامعة اه جامعة التنزه عن التعطيل. جامعة التنزه عن التعطيل والالحاد والدهرية بما تضمنه قوله سبحانه ما لك يوم الدين وعن الاشرار بما تضمنه - [00:12:30](#)

انه اياك نعبد واياك نستعين. وعن المكابرة والعناد بما تضمنه بما تضمنه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فان طالب الهداية اعتراف فان طلب الهداية اعتراف لاحتياجه الى العلم ووصف ووصف الصراط بالمستقيم اعتراف بان من العلم ما هو حق ومنهم - [00:13:00](#)

ما هو مشوب بشبهه وغلط. ومن اعترف بهذين الامرين فقد اعد نفسه لاتباع احسنهما. وعن ضلالات التي تعتري العلوم الصحيحة. والشرائع الحققة. فتذهب بفائدتها. وتنزل صاحب الى دركة اقل مما وقف عنده الجاهل البسيط. وذلك بما تضمنه قوله سبحانه غير - [00:13:30](#)

المغضوب عليهم ولا الضالين. كما اجملناها قريباً. ولاجل هذه ولاجل هذا سميت هاته السورة ام القرآن كما تقدم. ولما لقن المؤمنون هاته المناجاة البديعة التي لا يهتدي الى الاحاطة بها في كلامه غير علام الغيوب سبحانه قدم الحمد عليها - [00:14:00](#) ليضع المناجون يضعه. يضعه المناجون كذلك في مناجاتهم. جريا على طريق طريقة بلغاء العرب عند مخاطبة العظماء ان يفتتحوا خطابهم اياهم و بالثناء كذا صح وطلبتهم بالثناء والذكر الجميل. قال امية بن ابي الصلتى يمدح الصلت - [00:14:30](#) قال امية بن الصلت. ابن ابي الصلت. قال امية بن ابي الصلت يمدح عبدالله بن جدعان الذكر الذكر حاجتي ام قد كافاني؟ حياؤك ان حياؤك ان حياؤك ان قيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه عن تعرضه الثناء - [00:15:00](#) فكان افتتاح الكلام بالتحميد سنة الكتاب المجيد. لكل بليغ مجيد. طيب. يعني الشيخ رحمه الله بن عاشور يعني اجمل ولخص لنا هذه السورة سورة الفاتحة. سورة الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله - [00:15:30](#)

على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. ان اعظم سورة في كتاب الله سورة الفاتحة. وهي ام القرآن وهي ام الكتاب. وهي السبع المثاني هي فاتحة الكتاب وفاتحة القرآن كله وفاتحة الصلاة. ولا تصح الصلاة الا بها. كل هذي - [00:15:50](#) تدل على اعظم هذه السورة. هذه السورة كما قال الحسن البصري رحمه الله. يقول ان الله انزل مئة واربعة كتب ثم جمع علوم هذه الكتب كلها المئة واربعة جمعها في اربعة كتب. في التوراة والانجيل والزبور والقرآن. ثم جمع - [00:16:10](#) هذي الكتب الاربعة في القرآن. ثم جمع علوم القرآن هذا كله في المفصل. بالمفصل. ثم جمع ثم فصل كلها في الفاتحة. فالفاتحة

جمعت كل العيوب المتقدمة. مئة واربعة كتب ثم - 00:16:30

في اربعة كتب دورة الانجيل والزيور والقرآن. ثم كل ما في هذه العيون وضعه الله في القرآن ثم وضعه مفصل ثم جاء وضعه في الفاتحة. في الفاتحة. فالفاتحة جمعت العلوم كلها. حتى قال بعض المزار قال وجمع الله علوم الفاتحة كله في قوله اياك نعبد -

00:16:50

واياكم فايك نعبد واياك نستعين هي العلوم كلها. اذا عرفت العبادة وعرفت تعبد الله وتستعين به وهذا معناه معناته انك خلاص

حصلت على جميع العلوم. فسورة الفاتحة سورة عظيمة لو وقفنا معها وتأملناها وتدبرنا - 00:17:10

لوجدت فيها الاشياء العجيبة. يقول هنا يقول الفاتحة تضمنت مناجاة مناجاة للخالق يعني انت ايها المخلوق تناجي رب

العالمين. يعني شف الايات الثلاث الاول. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. ثلاث الايات الاول - 00:17:30

كلها ثناء على الله. اثنى علي عبدي. مجدني اثنى علي عبدي. حمدي عبدي. مجدني عبدي. قسمت الصراط بيني وبين

ابي فاذا قال الحمد لله حمدي ربي. الرحمن الرحيم اثنى علي. مالك يوم الدين مجدني ربي فمجدني عبدي - 00:17:50

فانت اذا يعني مجدت الله وحمدته وعظمت به هذه الكلمات بعد الثلاث الايات الان تلتفت الاية فيها التفات بلاغي تلتفت الى الله عز

وجل تقول اياك نعبد واياك نستعين يعني نخلص العبادة لك ونوحك - 00:18:10

ولا نعبد معك غي ونستعين لانك لا تستطيع ان تعبد الا بعون من الله. ثم بعد ذلك اذا اذا اعترفت وتوجهت الله بانك لا تعود الا اياه.

بعد ذلك تدعو الله بافضل الادعية على الاطلاق. افضل الادعية على الاطلاق انك تدعو بدعاء - 00:18:30

هذه الصورة هي اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. يهتدي به من يبحث عنه ويثبت عليه من هو قد وفقه الله ويطلب

الزيادة كل من وفق لي سلوك هذا الطراط الصراط المستقيم. والصراط المستقيم كما فسره السلف الاسلام القرآن الدين - 00:18:50

الشرع كل ذلك داخل فيه داخل فيه. والتحذير من طرق الغواية التي وقع فيها من وقع كاليهود المغضوب عليهم او النصارى الظالمين

ومن سلك مسلكهم. فتحذير السورة تحذر من الطرق الغواية وتلك على على طريق النجاة طرق الصراط - 00:19:10

المستقيم الذين انعم الله عليهم فتكون في زمرتهم انعم الله عليهم. هذا ملخص السورة العظيمة. شيخنا يقول هذه مناجاة يناجي

العبد ربه بهذه السورة. ثم يقول جامع هذه السورة لتنزيه الله عن صفات التعطيل عن اهل التعطيل الذين عطلوا صفاتهم - 00:19:30

وعن الالاه الحاد الذين الحدوا فيه وعن الدهرية الذين لا يعترفون بالبعث. انما يقولون وما يهلكنا الا الدهر نموت ونحيا جهرية ما

يعترفون بالبعث ما يأتي مالك يوم الدين التعطيل يقول التعطيل بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين - 00:19:50

زين والاحاد الرحمن الرحيم يلحدون في صفاته. والدهرية في قول مالك يوم الدين. قال وايضا تنزيل الله عن الشرك. هم. عن الشرك

في عباداته. في قوله اياك نعبد. تدل على الاخلاص. وانه لا نعبد الا انت. لا نعبد غيرك. لا - 00:20:10

اعبد غيرك قال وعن المكابرة والعناد والتكبر بانك تطلب من الله وتنكسر بين يديه وتخضع له ان يهديك الى الصراط المستقيم يقول

فان طلب الهداية اعتراف بالاحتياج الى العلم ووصف ووصف الصراط بالمستقيم يقول - 00:20:30

انت اعترافك وبيان ضعفك هذا هذه طلب الهداية. تطلب من الله الهداية. والصراط وصفه الله بانه مستقيم اعتراف بان من العلم ما

هو حق ومنه ما هو مشروب. فانت تريد الصراط المستقيم الخالص. الخالص العلم الخالص الصافي - 00:20:50

لا المشروب بما يكدره قال ومن ومن اعترف بهذين الامرين اي امرين اعتراف بانه محتاج واعترافه بانه يعني بانه يريد الحق لا يريد

الباطل. فقد فقد نفسه لاتباع احسنهما. يقول اذا اعترفت بانك محتاج الى الهداية. وانك لا تريد الا الهداية التي - 00:21:10

تنجو بها. زين؟ لا هداية اي هداية. فاذا اعترفت بهذين فقد اعدت فقد اعدت لنفسك اتباع احسنهما. قال وعن الضلالات في اخر

السورة. تحذير تحذير من طرق الغواية. عن الضلالات التي تعتري العلوم الصحيحة والشرائع - 00:21:40

الحقة فتذهب بفائدتها وتنزل وتنزل صاحبها الى دركه الى اقل اقل مما وقف عنده جاهل بسيط. جاهل بسيط وجاهل مركب. جاهل

بسيط اللي ما يدري. جاهل على طبيعته. ما تعلم. امي جاهل ما يدري - 00:22:00

مركب الذي لا يدري نجاحا تقول لهذا الصح هذا الصواب يقول لك لا مثل اليهود والنصارى ما يدري انه جاهل هذا الحق قال لا هذا

يسمونه جاهل مركب فالبسيط يقول يعني اهون وذلك بما تضمنه قوله غير المغضوب - 00:22:20

ولا الضالين. كما غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كما اجملناه قريبا. يقول هذا يعني تطلب من الله عن طريق طرق الغواية والضلال الذي وقع فيه هؤلاء. قال ولذلك ولأجل هذا سميت هذه السورة يقول هاته هاته لغة في هذه - 00:22:40

ايه يجوز هي تقول هاته وهذه اي نعم ودائما يستخدمون هاته للمؤنث السورة وهذا للمذكر يقول نعم يقول اه ام القرآن كما تقدم لأجل سميت هذه المقاول ليش سميت قرآن لاشتمالها. هم. كانها هي الام. قال ولما لقن المؤمنون هذه المناجاة البديعة التي لا -

00:23:00

نبتدي الى الى الاحاطة بها في كلامه غير علام الغيوب سبحانه قدم الحمد عليها ليضعه كذلك في مناجاتهم جريا في مناجاتهم. يعني

انت الان اذا اردت ان تدعو الله سبحانه وتعالى في القنوت او في اي وقت من اوقات - 00:23:30

دعاء ترفع يديك الى الله عز وجل اول ما تبدأ ينبغي لك ان تحمد الله وتثني عليه. تحمده بما يستحق من من صفات الحمد زين ثم تدخل على الدعاء يقول هذا تعويد لك عشان انت ما تقول اياك نعبد على طول تقدم الحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

فانت تقول - 00:23:50

يا غفور يا رحيم يا ذا الجلال والاکرام. يا من وسعت رحمته كل شيء اغفر لي. تقدم هذا الثناء ثم تدعو. هذا يعلمك يقول قيل لك

وتعليم قال قدم نعم قال قدم الحمد في مناجاته جريا على طريقة بلغاء العرب عند مخاطبة العظماء ان يفتتحوا - 00:24:10

اياهم وطلبتهم بالثناء والذكر الجميل كما ذكر في بيت امية ابن ابي الصلت وهو يمدح عبدالله ابن جدعان. عبد الله بن جدعان كان

من اكرم العرب. هم. كان من اكرم العرب. وكان يعني لا يرد سائلا - 00:24:30

لا يرد سائلا. ولما ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني ومدح عنده النبي صلى الله عليه وسلم. قال هل ينفعه ذلك في الآخرة؟

قال لا ينفعه انما ثناء في الدنيا لا ينفع في الآخرة لماذا لا ينفعه في الآخرة؟ لانه لم يقول لم يقل لا اله الا الله. يقول النبي صلى الله

عليه وسلم قال - 00:24:50

ولم يقل مرة رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فلم يعترف فلذلك لم ينفعه. كرمه في الدنيا. ثناء الناس عليه هذي السورة العظيمة

التي اشتملت عليه والشيخ بن عاشور اعطاك تصور عن هذه السورة والان - 00:25:10

انت استوعبت هذه السورة. بعد ذلك تدخل الى مفرداتها وبيان معانيها ودلالاتها لكن انت الشيخ يقول لابد ان يكون عندك تصور عن

الصورة. طيب نأخذ سورة البقرة اليك. قال المؤلف حفظه الله اغراض سورة البقرة. محتويات هذه السورة - 00:25:30

هذه السورة مترامية اطرافها واساليبها ذات افنان. قد جمعت من من وشائج اغراض السور ما كان مصداقا لتلقيها فسطاط القرآن.

فلا تستطيع احصاء محتوياتها بحسبان. وعلى الناظر ان الفسطاط مثل القبة او الخيمة زين؟ بيت الشعر الواسع الكبير فكأن سورة -

00:25:50

البقرة فسطاط. القرآن كله يعني كأنها هي اشتملت على القرآن كله. هم. حوت جميع موضوعات القرآن فهي فسطاط القرآن واسعة.

النبي صلى الله عليه وسلم سماها هذا فسطاط القرآن سماها بعض السلف. اما من التابعين او من جاء بعدهم. لكن - 00:26:20

الذي النبي صلى الله عليه وسلم سماها الزهراء. قال اقرأوا الزهراوين. ايه. البقرة وال عمران. فسمها الزهراء الزهراء الساطع النور

الساطع الظاهر الذي يعني خلاص يقول يقولون نجم او كوكب ازهر اذا كان نوره - 00:26:40

يضيء بقوة فهي تضئ للمسلم طريقه. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في البقرة؟ قال اخذها بركة. وتركها حسرة لا

تستطيعها البطلة. سورة البقرة سورة عظيمة. يقول البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان. فخذها بركة. فاذا - 00:27:00

اذا عرفت السورة عرفت موضوعاتها هذا يكون يعني ادعى الى ان تتمسك بهذه السورة. اي نعم شف يقول هو يقول مترامية

اطراف السورة واسع واسره مئتين وستة وثمانين اية بخلاف سورة الفاتحة سبع ايات - 00:27:20

اساليبها ذات افنان. الافنان هي الاغصان يعني واسعة. قد جمعت وشائج اغراض السور ما كان مصداقا لتلقيه بفسطاط القرآن.

يعني واسعة كبيرة. فلا تستطيع احصاء محتوياتها بحسبان. لا يمكن تجمعها - 00:27:40

قال ابن العربي قال تأملت سورة البقرة ووجدت فيها الف امر. والف نهى والف حلال والف حرام. بهذه السورة السورة عظيمة. يقول ما ما يستطيع احصاء محتوياته بحسبان. وعلى الناظر ان يترقب تفاصيل تفاصيل منها فيما يأتي لنا - [00:28:00](#) من تفسيرها ولكن هذا لا يحجم بنا عن التعرّض الى لائحة لائحة لائحة منها اه قد حيكّت بنسج المناسبات والاعتبارات البلاغية من لحمة محكمه في نظم الكلام وسدى متين من - [00:28:20](#)

فصاحة يقول اللحمه والسدا يطلقان يقول يطلقا يطلقان على عدة امور منها قولهم لحمه الثوب وسداه فاللحمه علاه والسدى اسفله. فهي جمعت بين هذا وهذا طيب عشان ندخل فيها حقيقة شف سورة البقرة يعني لما وصف الله سبحانه وتعالى او لما ارشد الله عز - [00:28:40](#)

في سورة الفاتحة من المسلمين الى كيف يعبدونه؟ وكيف يدعونه؟ الدعاء والعبادة في السورة هذه وكيف يعني تقربوا اليه عرفت؟ جاءت صفات المسلمين المؤمنين وعباداتهم في هذه السورة. يعني لامة محمد جاء تفاصيل - [00:29:10](#) في هذه السورة كلها الصلاة والزكاة والصيام والحج والاخلاق والمعاملات الزوجية مع الاسرة مع الزوجة كلها مجتمعة احكام الطلاق احكام الزواج احكام العدد كلها مشتملة في هذه السورة قبل هذه السورة قبل هذه الموضوعات التي ارشدت المسلمين للتمسك بها. قبلها ماذا تكلمت السورة؟ تكلمت عن اليهود. ومواقفهم مع انبيائهم - [00:29:30](#)

مع الله مع شرعي. كيف كانوا؟ فمواقفهم قبيحة. ويعني وسينة جدا. علاقتهم مع رب العالمين من اسوء العلاقات. الله سبحانه وتعالى لماذا ذكرهم في البداية؟ اربعين اية كلها تتحدث عن بني اسرائيل. بني اسرائيل اليهود. ها؟ لماذا - [00:30:00](#) لان الله يريد ان يبين لنا خطورة هذه الطائفة ويبين لنا ان الله انعم عليهم لان تسمع ان تقرأ فيها يا بني اسرائيل اذكروا نعمة والله عليهم نعم عظيمة لكن لم يعرفوا قدرها. لما كفروا بها وكفروا بنعمة الله اراد الله ان يحذر هذه الامة. قال انتبهوا ان تسلكوا - [00:30:20](#)

مسلك مسلك هؤلاء اليهود ولذلك شف لما تقرأ سورة الفاتحة ماذا تقول في الاخير؟ تقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير المغضوب وين البقرة. ولا الضالين النصارى. وين؟ في ال عمران. فجمعت بين الزهراوين بين هؤلاء والتحذير من هؤلاء تحذير من هؤلاء - [00:30:40](#)

وكأن سورة البقرة سورة الفاتحة حذرت من طائفتين جاء تفصيلهما فيما بعد. فيما بعدهما. طيب وشو كلام الشيخ؟ نعم. احسن الله اليك. قال طبعا الناظر يعني ترقب تفاصيل منها فيما يأتي لنا من تفسيرها ولكن هذا لا يحجم بنا عن التعرّض الى - [00:31:00](#) منها وقد حيكّت بنسج المناسبات والاعتبارات البلاغية من لحمة محكمة محكمة في نظم وسدى متين من فصاحة الكلمات. ومعظم اغراضها ينقسم الى قسمين. قسم يثبت سمو هذا الدين على ما سبقه وعلو وعلو هديه واصول تطهيره النفوس. شايف هذا القسم الاول اللي هو توجيه المؤمنين لآخذ هذه العبادة - [00:31:20](#)

والاخلاق والمعاملات مع والمعاملات فيما يتعلق بدينهم. زينهم وقسم وقسم يبين شرائع هذا الدين لاتباعه واصلاح مجتمعاتهم طيب كيف هو يقول قسم يثبت سمو هذا الدين يعني عظمة هذا الدين بتحذير - [00:31:50](#)

ان يسلك المسلم طريق اليهود. هم. ثم بيان شرائعه. طيب. احسن الله اليك. نعم. وكان وكان اسلوبه وكان اسلوبه اسلوب وكان اسلوبها احسن ما احسن ما يأتي عليه اسلوب جامع - [00:32:10](#)

محاسن الاساليب الخطابية. واساليب الكتب التشريعية واساليب التذكير والموعظة بمثله نشاط السامعين بتفنن الافانين. ويحظر لنا من اغراضها انها ابتدأت بالرمز الى تحدي العرب المعاندين تحديا اجماليا بحروف التهجي المفتتح بها رمزا - [00:32:30](#)

استشرفهم لما لما يردده بعده. وانتظارهم لبيان مقصده. فاعقب التنويه في شأن القرآن فتحول فتحول الرمز ايماء الى بعض الى بعض المقصود من ذلك الرمز له. من ذلك الرمز له اشد وقعا له اشد وقعا على نفوسهم. فتبقى فتبقى في انتظار ما - [00:33:00](#)

معقبه من تصريح التعجيز الذي سيأتي بعد قوله. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. الايات فعذل بهم الى ذات جهة التنويه بفائق صدق هذا الكتاب وهديه وتخلص الى تصنيف - [00:33:30](#)

تجاه تلقيهم هذا الكتاب وانتفاعهم بهديه اصنافا اربعة. وكانوا قبل الهجرة صنفين بحسب اختلاف احوالهم في ذلك التلقي. سمعت الكلام هذا؟ يقول ان السورة اول ما فتحت افتتاحيتها اولا الف لام ميم حروف مقطعة تحتها - [00:33:50](#) هذا رمزها لتحدي العرب المعاندين بعظمة هذا القرآن. بحروف التحجي. ولذلك صرح بعدها بايات فقال بصورة من مثله ولن يستطيعوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا. لم تفعلوا ولن تفعلوا. شايف؟ نعم. فهذا تحدي لهم. ثم يقول ان السورة - [00:34:10](#) الى بيان اصناف الناس الاربعة. المتقين زين؟ ايه. والكفار والمنافقين زين الان يأتيك بتفاصيله طيب فعلا بهم الى ذات جهة تنويه بفائق صدق هذا الكتاب وهديه. وتخلص الى تصنيف الناس تجاه تلقيهم هذا الكتاب وانتفاعهم بهذه اصناف اربعة. وكانوا قبل - [00:34:30](#)

للهجرة صنفين بحسب اختلاف احوالهم في ذلك التلقي. واذ قد واذ قد كان اخص الاصناف انتفاعا بهديه ام المؤمنين بالغيب المقيمين الصلاة. يعني المسلمين ابتداء بذكرهم. ابتداء. احسن الله اليك. ابتداء بذكرهم. فلما كان - [00:35:00](#) اشد الاصناف عنادا وحقدا صنف صنف المشركين الصلحاء والمنافقين. لف الفريقان لفا واحدا فقورعوا بالحجج الدامغة والبراهين الساطعة. ثم خصب بالاطناب صنف النفاق تشويها لنفاقهم واعلانا لذخائرهم ورد مطاعهم. ثم كان خاتمة ما - [00:35:20](#) قرعت به انوفهم صريح التحدي الذي رمز اليه بدء تحديا يلجئهم الى الاستكانة ويخرس ويخرس السنتهم عن التطاول والابانة. ويلقي في قرارة انفسهم مذلة الهزيمة. وصدق الرسول الذي تحداهم فكان ذلك - [00:35:50](#) من رد العجز على الصدر. العجز. احسن الله اليك. فكان ذلك من رد العجز على الصدر. فاتسع المجال دعوة المنصفين الى عبادة الرب الحق الذي خلقهم وخلق السماوات والارض. وانعم عليهم بما في الارض جميعا. وتخلص - [00:36:10](#) الى صفة بدء خلق الانسان فان ذلك تذكيرا لهم بالخلق الاول قبل قبل ان توجد اصنامهم التي يزعمون من صالح قوم نوح ومن بعدهم ومنة على النوع بتفضيل اصلهم على مخلوقات هذا العالم. وبميزان - [00:36:30](#) بعلم ما لم يعلمه. اهل المأ الأعلى. وكيف نشأ عداوة الشيطان الان هو ايش يقول؟ نعم. ويريد ان يصل يعني يأخذك يأخذك الى السورة التدريجي اية الاية يمشي على موئتها زين يقول لك الاصناف الاربعة بس انا الان هو ما ذكر الا ثلاثة وقال - [00:36:50](#) المتقين. نعم. ثم الكفار ثم المنافقين. اين الاربعة؟ الذي يظهر لي والله اعلم انه يقصد اليهود. ايه. اليهود لان سيأتي كان طويل عنهم. ولعله اراد بذلك طائفة اليهود. طائفة اليهود. ثم يقول بعد ذلك اطعمت السورة في - [00:37:10](#) بيان خطورة النفاق وكشف عوارهم. ثم يقول انها بعد ذلك ذكرت مواقف الكفار في عبادة الاصنام وانتم تعلمون. ثم دخلت الى قصة خلق ادم. الى خلق ادم وتمييز ادم او تفضيله - [00:37:30](#) بالعلم بالعلم ان نتميز بالعلم وانتصر حتى على على يعني على الملائكة والمأ الأعلى بالعلم يقول كيف نشأت عداوة الشيطان؟ اقرأ. احسن الله اليك. وكيف نشأت عداوة الشيطان له ولنسله لتهيئة نفوسه - [00:37:50](#) السامعين لانتقام شهواتها ولمحاسبتها على دعوتها. فهذه المنة التي شملت كل الاصناف المتقدم ذكرها كانت مناسبة لتخلص لتخلص الى منة الى التخلص منها للتخلص الى منة عظمى عظمى. تخص الفريق الرابع وهم اهل الكتاب. ايوه شفت الفريق الرابع هم اهل الكتاب مثل ما قلت لك اليهود - [00:38:10](#) خاصة طيب الفريق الرابع وهم اهل الكتاب الذين هم اشد الناس مقاومة لهدي القرآن وانفذوا وانفذوا الفرق قولوا في عامة العرب. لان اهل الكتاب يومئذ هم اهل العلم ومظنة اقتداء العامة - [00:38:40](#) لهم من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي الايات. فاطنب في تذكيرهم بنعم الله وايامه لهم ووصف ما لقوا به ما لاقوا به نعمه الجمة من الانحراف عن الصراط - [00:39:00](#) انحرافا بلغ بهم حد الكفر. وذلك جامع لخاصة تكوين امة اسرائيل. وجامعتهم في عهد موسى عليه السلام ثم ما كان من اهم احداثهم مع الانبياء الذين قوا الذين قفوا موسى ايقافهم يعني اتبعوا موسى - [00:39:20](#) الذين قفوا موسى الى ان تلقوا دعوة الاسلام بالحسد والعداوة. حتى على الملك حتى على الملك جبريل حتى على الملك جبريل

وبيان اخطائهم لان ذلك يلقي في النفوس شكا في في تأهلهم للاقتداء - [00:39:40](#)

بهم وذكرى من وذكر من ذلك نموذجا من اخلاقهم من تعلق الحياة حبهم للحياة هنا ولسجدهم احرص الناس على حياة

ومحاولة العمل بالسحر واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى اخر الاية. واذى النبي آ واذى كل شيء. مم - [00:40:00](#)

واذى النبي بما وجه الكلام لا تقولوا راعنا النبي واذى النبي بما وجه الكلام لا تقولوا راعنا ثم قرن اليهود والنصارى والمشركون في قرن

في قرن. احسن الله اليك. في قرن - [00:40:30](#)

حسدهم او في قرن حسدهم. احسن الله اليك. في قرن حسدهم المسلمين. والسخط على الشريعة الجديدة ما يود الذين كفروا من

اهل الكتاب ولا المشركين الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم ما اثير من - [00:40:50](#)

الخلاف بين اليهود والنصارى. وادعاء كل فريق انهم هم الحق. هم المحقون. هم هو المحق. قالت اليهود النصارى على شيء الى

يختلفون. ثم خص المشركون بانهم اظلموا هؤلاء الاصناف الثلاثة. لانهم منعوا المسلمين من ذكر - [00:41:10](#)

في المسجد الحرام. وسعوا بذلك في خرابه. وانهم تشابهوا في ذلك هم اليهود والنصارى. واتحدوا في كراهية الاسلام وانتقل بهذه

المناسبة الى فضائل المسجد الحرام. ابانيه ودعوته لذريته بالهدى والاحتراز عن اجابته - [00:41:30](#)

اه في الذين كفروا منهم وان الاسلام على اساس ملة ابراهيم وهو التوحيد. وان اليهودية والنصرانية ليستا ابراهيم وان من وان من

ذلك الرجوع الى استقبال الكعبة ادخره الله للمسلمين اية على - [00:41:50](#)

الاسلام هو القائم على اساس الحنيفية. وذكر شرائع الله بمكة. وابكات اهل كتابي في طعنهم على تحويل القبلة. وان العناية بتزكية

النفوس اجدر بالعناية من استقبال الجهاد. ليس البر ان تولوا - [00:42:10](#)

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. وذكر وذكروا بنسخ الشرائع لصالح الامم. وانه لا وانه لا بدعة في لا بدعة في نسخ شريعة التوراة او

الانجيل بما هو خير منهما. ثم عاد الى - [00:42:30](#)

المشركين بالاستدانة باثار صنع الله. ان في خلق الله ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل والنهار والفلك الاية ومحاجة

ومحاجة المشركين في يوم يتبرأون فيه من قاداتهم وابطال مزاعم دين الفريقين في - [00:42:50](#)

محرمات من الاكل. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وقد كمل ذلك بذكر صنف من الناس قليل وهم المشركون الذين لم

يظهروا لم يظهروا الاسلام. ولكن اظهروا مودة المسلمين. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ولما - [00:43:10](#)

حق ذلك كله. طيب. طيب. نعم. يعني كل ما تقدم هو يسير معك في بيان اغراض السورة من اوله لاخره يا اهل النفاق ثم بيان اليهود

والنصارى ومواقفهم. ثم المشركون وان الله قرن بين هؤلاء وهؤلاء الى اخر الى اخر - [00:43:30](#)

اخر ما ذكره في الجزء الاول من السورة. وشيء من الجزء الثاني. ثم الان بعد ذلك سينتقل الى بيان تشريعات المسلمين تشريعات

المسلمين من قوله تعالى ولكن البر من امنوا بالله واليوم الآخر. ثم امنوا بالله واليوم الآخر ها - [00:43:50](#)

والملائكة في الكتاب والنبیین واتى المال على حبه ثم آيات القصص ثم آيات الوصية ثم آيات الصيام هذي كلها سيتكلم عنها لكن لعلنا

يعني طيب لو ناخذها على عجلة عشان نختم السورة كاملة يلا طيب - [00:44:10](#)

سلام عليكم. ولما قضى حق ذلك قل لي بابدع بيان واوضح برهان انتقل الى قسم تشريعات الاسلام اجمالا بقوله ليس البر ان تولوا

وجوهكم من قبل المشرق والمغرب. ثم تفصيل القصص الوصية الصيام الاعتكاف الحج. الجهاد ونظام - [00:44:30](#)

والعائلة والمعاملات المالية والنفاق في سبيل الله والصدقات والمسكرات واليتامى والمواريث والبيوع والربا والديون والشهاد

والرهن والنكاح واحكام النساء والعدة والطلاق والرضاع والنفقات ايمن ايوا ايوا اختتمت طيب احسن الله اليك وختمت السورة

بالدعاء المتضمن لخصائص الشريعة الاسلامية وذلك من جوامع الكلم - [00:44:50](#)

فكان هذا الختام تذليلا وفذلكة. فذلكة يعني خلاصة. نعم. وفذللك لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او

تخفوه الايات. وكانت في خلال ذلك كله اغراض شتى. سبق - [00:45:20](#)

في معرض في معرض الاستطراد في في متفرق المناسبات. تجديدا لنشاط القارئ والسامع كما يسفر وجه الشمس اثر نزول الغيوث.

نزول الغيوت الهوامع وتخرج بواذر الزهر عقب عقب الرعود القوارع من من - 00:45:40
من تمجيد الله وصفاته. الله لا اله الا هو يقصد اية الكرسي. ايه. نعم ورحمته. احسن الله اليك. ورحمته سماحة الاسلام وضرب امثال
او كصيد واستحضار نظائر. وان من الحجارة الم تر الى الذين - 00:46:10

خرجوا من ديارهم وعلم وحكمة ومعاني الايمان والاسلام. وتثببت المسلمين. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر استعينوا بالصبر
والكمالات الاصلية والمزايا التحسينية واخذ الاعمال والمعاني من حقائقها فوائدها لا من هيناتها وعدم الاعتداد بالمصطلحات. اذ لم اذ
لم ترمي اذ لم ترمي الى غايات - 00:46:30

اذا لم اذا لم ترمي الى الى غايات. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ليس البر ان تولوا وجوهكم واخراج اهله منه اكبر عند الله.
والنظر والاستدلال ونظام المحاجة واخبار - 00:47:00

في الامم الماضية والرسل وتفاضلهم واختلاف الشرائع. يعني ما ترك آآ رحمه الله ابن عاشور شيئا من ما اشارت اليه سورة البقرة الا
وذكرها. فاعطاك موضوعاتها واغراضها كلها من اولها من اول اية من اول اية من الحروف المقطعة الى اخر - 00:47:20

ايات السورة التي هي دعاء المؤمنين. كل هذه تكلم عنها واجملها لك. وبين لك اغراض السورة. وقال لك سورة البقرة حقيقة هي
فسطاط القرآن وهي التي اشتملت على جميع شرائع الاسلام. واخذها بركة وتركها حسرة. الان سينتقل يعني بعد ما - 00:47:40
اغراض سورة ال عمران سورة ال البقرة سيتكلم عن سورة ال عمران ويمشي على السور. لكن اطاله في سورة البقرة لانها حقيقة
طويلة. مم كثيرة. هذا هو السبب. ثم عاد نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم ناخذ سورة ال عمران. وما بعدها ان شاء
الله - 00:48:00

لنتعرف على هذه السورة وما بعدها مما اشتمت عليه من اغراض وموضوعات تفيدك في تدبر السورة وتأملها اسأل الله ان ينفعنا بما
قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:20